

أهمية قصوى. فهم صانعو سلام وعدالة، ولذلك يمثلون حضوراً حياً للمسيح الآتي لكي يصلح العالم مع الآب ولكي يجمع شمل أبناء الله المشتتين. وقد بات من الضروري تنمية وتعزيز الشراكة الحيوية والتعاون المثمر بين الكاثوليك من مختلف الطقوس. وهي علامات بليغة للمسيحيين الآخرين ولكل المجتمع. وأيضاً، إن صلاة السيد المسيح في العلية «ليكونوا أجمعهم واحداً» لتمثل دعوة ملحة للتوجه الحثيث نحو وحدة جميع تلاميذ المسيح. وكم يسرني معرفة أنكم تفرزون مكانة خاصة لتعميق العلاقات الأخوية مع غيركم من الكنائس والجماعات الكنسية. وهي علاقات تشكل عنصراً أساسياً على درب الوحدة، وشهادة للمسيح «لكي يؤمن العالم» (يو ١٧: ٢١). أمّا العقبات على درب الوحدة، فيجب ألا تخمد الحماس لتشكيل ظروف للحوار اليومي الذي يمهّد للوحدة الكاملة.

لا تنتهي من العنف وانعدام الأمن والكرهية، اللذين من شأنهما تعقيد سبل التعايش بين الجميع، فيخلق ذلك خوفاً على وجود جماعاتكم. وهو تحدٍ كبير ملقى على عاتق خدمتكم الرعوية، يحثكم على تقوية إيمان المؤمنين وحسّهم الأخوي، لكي يعيش الجميع برحاء مؤسس على يقين ثابت بأن «الرب لا يتخلى عن الذين يتوجهون نحوه، فهو رجائنا الحقيقي، وهو الذي يساعدنا على مواجهة الحاضر» (بالرجاء مخلصون، رقم ١). واني أحثكم على أن تبثوا قريبين من الأشخاص الذين تخدمونهم، وأن تساندوهم في محنتهم، وأن توجهوهم دائماً إلى درب الأمانة الأصيلة للإنجيل في تميم واجباتهم كتلاميذ للمسيح. وليتحلّ الجميع، أمام الأوضاع الصعبة التي يواجهونها، بالقوة والشجاعة للعيش شهوداً أشداء على محبة المسيح.

المعرفة المتبادلة بشكل أفضل هي ضرورة حيوية

لتعظيم الاحترام الكامل لكرامة الإنسان،

ولتحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين المواطنين كافة

حوار الأديان:

في واقعكم اليومي، تلتقون بأتباع الديانات الأخرى، مسلمين ويهود. وتأخذ نوعية العلاقات بين المؤمنين في بلدانكم، مكانة خاصة، إذ هي شهادة أمام الله الواحد من جهة، وإسهام بإيجاد علاقات أكثر أخوة بين الأشخاص ومكونات مجتمعاتكم، من جهة أخرى. لذا، فإن المعرفة المتبادلة بشكل أفضل هي ضرورة حيوية لتعظيم الاحترام الكامل لكرامة الإنسان، ولتحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين المواطنين كافة، ولتوجيه الأنظار من جديد لحاجات كل فرد، وبخاصة تجاه الفقراء. واني أتطلع بشدة لأن تصبح الحرية الدينية الحقيقية واقعا في كل مكان، وأن حق أي شخص في ممارسة دينه بحرية أو حتى تغييره ينبغي عدم عرقلته. وهذا حق أساسي لكل إنسان.

الهجرة:

من المفهوم أن الأوضاع الصعبة تجبر المسيحيين على ترك بلدانهم بحثاً عن أرض تستقبلهم وتتيح لهم المجال للعيش بسهولة ويسر. ولكن، يجب توجيه الدعم والتشجيع لأولئك الذين اختاروا البقاء أمناء لأرضهم؛ لكي لا تؤلّ مواقع أثرية مجردة من الحياة الكنسية. ويخلق أجواء أخوية صلبة، سيجدون سندا لهم في محنتهم. واني أقدم كل الدعم للمبادرات التي تأخذون بها إسهاماً بخلق ظروف اجتماعية واقتصادية تساعد المسيحيين الباقين في بلدانهم. وأدعو الكنيسة جمعاء إلى تقديم الدعم الجدي لهذه الجهود.

شركة الكنائس:

تكتسي دعوة المسيحيين في بلدانكم العربية